



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ بتاريخ ٢٠١٨/٦/١ الموافق ١٦ رمضان ١٤٣٩ هـ

### شرح معنى الشهادة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مُحَمَّدُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَانَ وَلَا مَكَانٌ، كَوَّنَ الْأَكْوَانَ وَدَبَّرَ الزَّمَانَ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>٣١</sup> قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾<sup>١</sup>.

اعْلَمُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ أَنَّ طَرِيقَ السَّلَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هُوَ اتِّبَاعُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتِّبَاعًا كَامِلًا بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ كَمَا يَجِبُ وَالْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَجِبُ ثُمَّ بِإِدَاءِ جَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ.

كَلَامُنَا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ عَنْ مَعْنَى الشَّهَادَةِ الثَّانِيَةِ لَكِنَّ قَبْلَ شُرُوعِنَا أَوْدَّ أَنْ أَدْكِرْكُمْ بِمَعْنَى الشَّهَادَةِ الْأُولَى بِإِخْتِصَارٍ فَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِجْمَالًا أَيُّ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ أَعْتَرِفُ

بِلِسَانِي وَأُذْعِنُ بِقَلْبِي بِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَاللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ نِهَآيَةَ التَّعْظِيمِ وَعَآيَةَ الْخُضُوعِ لِأَنَّهُ هُوَ خَالِقُنَا وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ رَازِقُنَا عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ. وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَرَفَ بِلِسَانِي وَأَعْتَقَدُ بِقَلْبِي أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى كَافَّةِ الْعَالَمِينَ مِنْ إِنْسٍ وَجِنِّ. فَالْمُرَادُ بِالشَّهَادَتَيْنِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ نَفْيَ الْأُلُوْهِيَّةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِثْبَاتُهَا لِلَّهِ تَعَالَى مَعَ الْإِفْرَاقِ بِرِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ مَعَ الْإِعْتِرَافِ وَالْإِيمَانِ بِرِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَالْمَعْرِفَةُ إِذَا اقْتَرَنَ بِهَا الْإِذْعَانُ أَيَّ رِضَا النَّفْسِ بِالشَّيْءِ الَّذِي عَرَفْتُهُ هِيَ الْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ وَحْدَهَا فَلَا تَكْفِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ عَنْ بَعْضِ مَنْ سَبَقَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا بِأَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۗ﴾<sup>٢</sup>. لَكِنْ لَمْ تُذْعِنِ نَفْسُهُمْ لِمَا جَاءَ بِهِ فَلِذَلِكَ يُكَدِّبُونَهُ بِالسِّيْنَتِهِمْ مَعَ أَنَّ التَّوْرَةَ الْأَصْلِيَّةَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى فِيهَا الْإِخْبَارُ بِأَنَّ حَبِيبَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَبِيبُنَا مُحَمَّدٌ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى كَافَّةِ الْعَالَمِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۗ﴾<sup>٣</sup>. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُرْسَلٌ إِلَى كَافَّةِ الْإِنْسِ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ وَإِلَى كَافَّةِ الْحِنِّ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَلَا دُخُولَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَجْبُولُونَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ أَيَّ لَا يَخْتَارُونَ إِلَّا الطَّاعَةَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى إِنْذَارٍ كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۗ﴾<sup>٤</sup>؛ فَالْإِيمَانُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ بِرِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَصْلُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ الثَّانِيَّةِ لِكِنَّهَا تَتَّضَمَّنُ مَسَائِلَ كَثِيرَةً وَتَتَّبَعُهَا أَحْكَامٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا كَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلْدًا بِمَكَّةَ وَبُعْثَ أَيَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِالتُّبُوَّةِ وَهُوَ مُسْتَوْتُنٌ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ فِيهَا فَدُفِنَ فِي بَيْتِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

<sup>٢</sup> سورة الأنعام / آية ٢٠.

<sup>٣</sup> سورة الفرقان / آية ١.

<sup>٤</sup> سورة التحريم / آية ٦.

وَتَتَّصَمَنُ الشَّهَادَةُ الثَّانِيَةَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّهُ لَا يُحْطَى فِي شَيْءٍ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ صَحِيحٌ سِوَاءَ كَانَ مِنْ أَخْبَارِ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأُمَمِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَبَدَأَ الْخَلْقِ أَوْ مِنَ التَّحْلِيلِ أَوْ التَّحْرِيمِ لِبَعْضِ أَعْمَالٍ وَأَقْوَالِ الْعِبَادِ أَوْ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ مِمَّا يَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْبَرَزَخِ وَفِي الْآخِرَةِ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝﴾. فَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّسْلِيمُ بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي شَرْعِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سِوَاءَ تَعَلَّقَ بِالْوُضوءِ أَوْ بِالصَّلَاةِ أَوْ بِالزَّوْجِ أَوْ بِالطَّلَاقِ أَوْ بِالْقِصَاصِ أَوْ بِالْإِرْثِ أَوْ بِالثَّوَابِ أَوْ بِالْعِقَابِ لَا نَرُدُّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ بِأَرَاءِنَا وَلَا نَجْعَلُهَا حَاكِمَةً عَلَيْهِ بَلْ نَرُدُّ آرَاءَنَا إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْنَا الْحِكْمَةَ مِنْهُ أَوْ لَمْ نَعْرِفْ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِيُّ

فَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ  
فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

مُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝﴾<sup>٦</sup>، وَمُصَدِّقِينَ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ "لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدْعُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".  
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الثَّابِتِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِهَدْيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُدَافِعِينَ عَنْ دِينِهِ كَيْفَمَا تَقَلَّبَتِ الْأَحْوَالُ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

<sup>٥</sup> سورة النجم / آية ٣ - ٤.

<sup>٦</sup> سورة النساء / آية ٦٥.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ وَبِالثَّبَاتِ عَلَى الطَّاعَةِ  
وَبِالثَّبَاتِ عَلَى التَّوْبَةِ اتَّقِ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اتَّقِ اللَّهَ وَأَنْتَ أَمَامَ النَّاسِ وَأَنْتَ فِي غَيْبَتِكَ  
عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾<sup>٧</sup>

وَعَلَيْكُمْ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ بِالثَّبَاتِ فِي مَجَالِسِ الثُّورِ وَالْحَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، مَجَالِسِ عِلْمِ الدِّينِ فَالْجَاهِلُ  
مَيِّتُ الْقَلْبِ غُرْضَةٌ لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الشُّرُورِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ.  
فَسَارِعْ أَخِي الْمُؤْمِنُ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَنْتَ الْآنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ، وَتَذَكَّرْ حَدِيثَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ".

Mes bien-aimés, nous allons parler aujourd'hui du sens du second témoignage. Mais avant de commencer, j'aimerais vous rappeler succinctement le sens du premier témoignage.

Globalement, c'est-à-dire sans entrer dans les détails, le sens de « *la 'ilaha 'il-la l-Lah* » est : je reconnais par ma langue et j'adhère par mon cœur au fait que nul ne mérite l'adoration si ce n'est *Allah ta'ala*.

*Allah*, Lui Seul, est Celui Qui mérite le plus haut degré de la glorification et l'extrême limite de la soumission, car Il est notre Créateur et Il est le Créateur de toute chose. Il est Celui Qui pourvoit à notre subsistance en réalité, Il n'a pas d'associé dans la divinité et Il n'a pas d'équivalent.

Le sens du témoignage que *Mouhammad* est le Messenger de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, est : je reconnais par ma langue et je crois fermement par mon cœur que notre maître *Mouhammad salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a été envoyé de la part de *Allah* à la totalité des créatures, à l'ensemble des mondes, à savoir les humains et les *jinn*.

<sup>٧</sup> سورة الملك / آية ١٢.

Mes frères de foi, ce qui est visé par les deux témoignages, c'est de nier la divinité à tout autre que *Allah ta^ala* et de la confirmer pour *Allah ta^ala*, tout en affirmant le caractère de messager de notre Maître *Mouhammad salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, c'est-à-dire, tout en reconnaissant et en croyant à son envoi en tant que prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam*.

La connaissance, lorsqu'elle est accompagnée par l'adhésion du cœur –c'est-à-dire la satisfaction de l'âme de ce qu'elle a connue– c'est la foi qui est agréée selon le jugement de *Allah*. Quant à la connaissance à elle seule (c'est-à-dire sans la soumission), elle ne suffit pas.

Mes frères de foi, notre bien-aimé *Mouhammad* est envoyé de la part de *Allah* à tous les mondes, preuve en est la parole de *Allah ta^ala* qui signifie : « **Que restent abondantes les grâces de Celui Qui a fait descendre *Al-Fourqan* –c'est-à-dire le *Qour'an*– sur Son esclave afin qu'il avertisse les mondes.** »

Cela veut dire qu'il a été envoyé à l'ensemble des humains, qu'ils soient arabes ou non arabes et à tous les *jinn*. Quant aux anges, ils ne sont pas concernés par cela, car ils sont créés de sorte qu'ils ne choisissent que l'obéissance à *Allah*, et ce par la volonté de *Allah*.

Mes chers bien-aimés, la croyance au message de notre Maître *Mouhammad salla l-Lahou ^alayhi wasallam* est la base et le fondement du second témoignage, cependant, le second témoignage inclut de nombreux points de croyance desquels il s'ensuit de nombreuses lois. Parmi ces points de croyance, il y a qu'il est né à la Mecque *salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, qu'il a été envoyé –c'est-à-dire qu'il a reçu la révélation de la prophétie– alors qu'il résidait à la Mecque. Ensuite, il a émigré à Médine et il y est décédé ; il a donc été enterré dans l'habitation de la Dame *^A'ichah*, que *Allah* l'a agréée.

Mes frères de Foi, le second témoignage comporte également que le Prophète ne se trompe en rien dans ce qu'il transmet de la part de *Allah ta^ala*, et que tout ce qu'il a rapporté est véridique et correct, qu'il s'agisse des nouvelles des communautés et des prophètes antérieurs, du début de la création, des jugements relatifs au caractère licite ou interdit de certains gestes ou paroles des esclaves, ou encore concernant ce qu'il a annoncé que cela va se produire dans le futur, dans le bas monde, dans le *barzakh* –la période intermédiaire entre la mort et le jour de la résurrection– et dans l'au-delà. Tout cela est confirmé par la parole de *Allah ta^ala* : ce qui signifie : « **Il ne parle pas sous l'effet de la passion, il ne parle que suite à une révélation qui lui est révélée.** »

Pour nous, il est un devoir de nous soumettre à tout ce qui est parvenu dans la Voie de notre Prophète *Mouhammad ^alayhi s-salatou was-salam*, que cela se rapporte au *woudou'*, à la prière, au mariage, au divorce, à l'héritage, à la récompense et au châtement. Nous n'en rejetons rien et n'en réfutons rien par nos opinions personnelles ; nous n'élevons pas nos

avis en tant qu'arbitres sur tout cela. Bien au contraire, nous écartons nos avis personnels au profit de ce avec quoi est venu le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, que nous en connaissions la sagesse ou que nous ne la connaissions pas, tout comme l'a dit le *Chaykh Ahmad Al-Marzouqiyy* :

*Tout ce que le messager a apporté, nous devons nous y soumettre et l'accepter*

Attachez-vous mes frères de foi à persévérer aux assemblées de sciences, de biens et de bénédictions, aux assemblées de sciences de religions. L'ignorant son cœur est mort il est exposé à toute sorte de mal, mécréances, grands péchés et petits péchés. Empresse-toi mon frère croyant de faire le bien, maintenant dans ce bas monde et œuvre pour ton au-delà, rappelle-toi le *hadith* du messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* : ce qui signifie :

« Le croyant ne se lasse pas d'un bien jusqu'à ce qu'il parvienne au paradis »

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup>. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٥٧</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>٥٨</sup>. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِئْكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>٥٦</sup> سورة الأحزاب / آية ٥٦.

<sup>٥٧</sup> سورة الحج / آية ١ - ٢.